الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4408 | الخميس | 2 ربيع الآخر 1444 هـ | 27 أكتوبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

مقتل عنصرين من الحرس الثوري بإطلاق نار

الاعتداء على تلميذات يفاقم احتجاجات الإيرانيين

صورة متداولة لغاز مسيل للدموع أمام مدرسة في طهران

«وكالات» : قاطع طلاب إيرانيون كلمة مسؤول كبير وأطلقوا شعارات مناهضة للحكومة، على ما أظهرت تسجيلات مصورة، غداة اتهامات لقوات الأمن بضرب تلميذات وسط حملة أمنية على الاحتجاجات التي أشعلتها وفاة الشابة مهسا أميني.

ويظهر عناصر من قوات الأمن وهم يطلقون الغاز المسيل للدموع بعد تجمعهم أمام مدرسة الشهيد الصدر المهنية للبنات في طهران الإثنين، بحسب التسجيلات التي تشاركها نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي.

وتبرز الشابات والتلميذات في واجهة المظاهرات التي تلت وفاة أميني الشهر الماضي، بعد توقيفها لانتهاكها المفترض لقواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

وقالت قناة «1500 تصوير» إن «طالبات من ثانوية الصدر في طهران هوجمن وجردن من ملابسهن لتفتيشهن وضربن».

ونقلت تلميذة واحدة على الأقل، هي سنا سليماني، 16 عاماً، إلى المستشفى بحسب 1500 تصوير التي ترصد انتهاكات قوات الأمن الإيرانية.

وأضافت: «احتج أهالي فيما بعد أمام المدرسة. هاجمت القوات الأمنية الحي وأطلقت الأعيرة على منازل أشخاص».

وقالت وزارة التعليم الإيرانية إن خلافاً وقع بين تلميذات وأهاليهن، وموظفي المدرسة بعد أن طلب المدير منهن الالتزام بقواعد استخدام الهواتف النقالة.

ونقلت وكالة إيسنا الإيرانية للأنباء عن متحدث باسم الوزارة «النفي الشديد لوفاة طالبة في هذه المواجهة».

ويمكن رؤية العائلات وهي تصرخ مطالبة بمعلومات أمام المدرسة الواقعة في حي سلسبيل بطهران، على ما يظهر في التسجيل الذي نشر على الإنترنت وتأكدت فرانس برس من صحته.

في وقت لاحق ليلا نزل متظاهرون إلى الشارع في نفس المنطقة وأطلقوا هتافات مناهضة للحكومة وأشعلوا النار في حاويات قمامة، كما يظهر في تسجيل آخر لم تتمكن بعد فرانس برس من التأكد من صحته.

ورغم حملة قمع تشنها القوات الأمنية أدت بحسب مجموعات حقوقية إلى مقتل 122 متظاهراً على الأقل، نزلت شابات وشبان مجدداً في تظاهرات كما ظهر في تسجيلات فيديو نشرت على الإنترنت الثلاثاء.

وتظهر شابات وهن يصعدن سلالم كهربائية في محطات مترو في طهران ويهتفن «الموت للديكتاتور» و«الموت للحرس الثوري».

وقاطع طلاب المتحدث باسم الرئاسة علي بهادري جهرمي إثناء إلقائه كلمة في جامعة خواجه نصير بطهران، على ما يظهر في فيديو نشرته صحيفة هم-ميهان الإصلاحية.

وهتفوا «أيها المتحدث، انصرف من هنا» و«لا نريد نظاماً فاسداً، لا نريد قاتلاً».

وشارك معلمون في إضراب في أنحاء البلاد الأحد والإثنين احتجاجاً على القمع، فيما تحدثت تقارير عن إضراب آخر في محافظة كردستان مسقط رأس أميني، الثلاثاء.

من جهة أخرى قال المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران الثلاثاء إن السلطات اعتقلت آخرين في «قضية الجواسيس الفرنسيين»، مشيراً إلى أن المعتقلين الجدد متهمون «بالتآمر والتواطؤ» للإضرار بالأمن القومي.

وانتقدت فرنسا «الديكتاتورية» الإيرانية واحتجاز اثنين من مواطنيها رهينتين في وقت سابق من هذا الشهر بعد بث مقطع مصور بدا فيه أنهما يعترفان بالتجسس.

وأدانت فرنسا احتجازهما وطالبت بالإفراج الفوري عنهما.

ولم يذكر المتحدث القضائي مسعود ستايشي، خلال مؤتمر صحافي أسبوعي، عدد الاعتقالات الجديدة في إطار ما سماه «قضية الجواسيس الفرنسيين»، أو يكشف عن جنسياتهم أو أي تفاصيل أخرى.

وقال: «في هذه القضية، قبض على آخرين» مضيفا أن التحقيق يجري بوتيرة سريعة.

وقالت وزارة المخابرات الإيرانية في مايو إنها قبضت على أوروبيين بتهمة التحريض على «زعزعة الأمن» في إيران، قبل أن تشهد احتجاجات أثارتها وفاة مهسا أميني على أثر احتجاز شرطة الأخلاق لها الشهر الماضي.

من جهة أخرى قتل عنصران من الحرس الثوري الإيراني بإطلاق نار الثلاثاء في مدينة زاهدان مركز محافظة سيستان بلوشستان بجنوب شرق البلاد، التي شهدت أحداثاً دامية بين محتجين وقوات الأمن في أواخر سبتمبر الماضي، وفق وكالة تسنيم.

وأفادت الوكالة أن العنصرين في الحرس «العقيد مهدي ملاشاهي وجواد كيخا تعرضا لإطلاق نار من قبل مجهولين في مدينة زاهدان، واستشهدا»، وأشارت إلى أن السلطات فتحت تحقيقاً من أجل تحديد من نفذ الاعتداء.

وأتى إطلاق النار بعد أقل من شهر على أحداث دامية شهدتها المدينة في 30 سبتمبر الماضي، راح ضحيتها العشرات بينهم عناصر من الحرس.

وفي حين أفاد مسؤولون حينها عن اشتباكات إثر هجوم مسلّحين على مراكز لقوات الأمن، أشارت شخصيات محلية إلى أن التوتر سببه أنباء عن تعرض فتاة «للاغتصاب» من قبل أحد أفراد الشرطة، وأن قوات الأمن «أطلقت» النار على أشخاص تجمعوا قرب مسجد في المدينة.

وأمر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات الاشتباكات، وشهدت زاهدان الجمعة الماضي مسيرات شارك فيها المئات، ورددوا شعارات مناهضة للسلطات، وفق أشرطة مصوّرة.

وأشار الإعلام الرسمي إلى أن «مثيري شغب» تجمعوا قرب الجامع المكي في زاهدان «ورددوا هتافات وألقوا حجارة على المتاجر والسيارات والمصارف»، ونقلت الوكالة في حينه عن قائد الشرطة توقيف 57 من «مثيري الشغب».

وتقع سيستان-بلوشستان في جنوب شرق الجمهورية الإسلامية على الحدود مع باكستان وأفغانستان، وغالباً ما تشهد مناوشات متكررة بين قوات الأمن الإيرانية ومجموعات مسلحّة، وفي حين يرتبط العديد من هذه المواجهات بمحاولات تهريب، يعود بعضها إلى اشتباكات مع انفصاليين من أقلية البلوش أو جماعات جهادية متطرفة.

ويأتي التوتر في زاهدان بينما تشهد إيران منذ 16 سبتمبر الماضي، احتجاجات على خلفية وفاة مهسا أميني (22 عاماً) بعد 3 أيام من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها القواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

وقضى خلال الاحتجاجات عشرات غالبيتهم من المتظاهرين، لكن أيضاً من قوات الأمن، وتم توقيف مئات «مثيري الشغب».

إسرائيل تعتقل 3 فلسطينيين من «عرين الأسود»

عناصر من عرين الأسود في الضفة الغربية

«وكالات» : أعلن الجيش الإسرائيلي أمس الأربعاء اعتقال 3 فلسطينيين يتهمهم بالانتماء إلى مجموعة عرين الأسود، في الضفة الغربية المحتلة بينهم شقيق ناشط فلسطيني بارز قتل منذ نحو شهرين.

واعتقل الجيش بعد مقتل خمسة فلسطينيين في عملية عسكرية في مدينة نابلس، محمد النابلسي شقيق الناشط السابق في المجموعة إبراهيم النابلسي الذي قتلته إسرائيل في أغسطس الماضي.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه اعتقل اثنين آخرين من المجموعة.

من جهته، أكد نادي الأسير الفلسطيني في بيان اعتقال 20 فلسطينياً الليلة الماضية في مدن الضفة الغربية.

واتهم الجيش في بيان محمد النابلسي بامتلاك أسلحة وتصنيع عبوات ناسفة وتورطه مع مجموعة عرين الأسود.

وقتل زعيم المجموعة إبراهيم النابلسي الملقّب بـ«أسد نابلس» في أغسطس في عملية للقوات الإسرائيلية، وبات النابلسي رمزاً لشريحة واسعة من الفلسطينيين الذين ألفوا أغاني باسمه ويرددونها طوال الوقت ويبثوها عبر مكبرات الصوت.

وشكّل مقاتلون كانوا ينتمون إلى فصائل مختلفة مثل حركة فتح، والجهاد، أو حماس مجموعة «عرين الأسود» التي انتشرت شعبيتها بسرعة عبر رسائل تلغرام المشفرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويتابعهم أكثر من 220 ألفاً.

وفجر الثلاثاء، قتل الجيش الإسرائيلي وديع الحوح، و4 آخرين في نابلس.

والحوح قيادي بارز في «عرين الأسود» التي تبنت في 11 أكتوبر هجوماً أسفر عن مقتل جندي إسرائيلي وهجوم منفصل قتلت خلاله شرطية في القدس الشرقية المحتلة.

وأصيب في العملية العسكرية الإسرائيلية 20 فلسطينياً على ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.

واشنطن وطوكيو وسيول تتفق على ردع التهديد النووي من كوريا الشمالية

«وكالات» : اتفق دبلوماسيون بارزون من اليابان، والولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية، أمس الأربعاء على تعزيز الردع لكبح التهديد العسكري الكوري الشمالي، وسط مخاوف من إجراء بيونغ يانغ تجربتها النووية السابعة قريباً.

وقال نائب وزير الخارجية الياباني تاكيو موري للصحافيين عقب اجتماع ثلاثي في طوكيو إن الدول الثلاث «لن تتسامح أبداً مع الابتزاز النووي» الذي تمارسه روسيا في حربها ضد أوكرانيا، بحسب ما جاء في وكالة كيودو للأنباء صباح أمس.

كما أبدى موري ونائبة وزير الخارجية الأمريكي ويندي شيرمان والنائب الأول لوزير الخارجية الكوري الجنوبي تشو هيون دونغ معارضة لأي محاولة لتغيير الوضع الراهن في بحري الصين الشرقي والجنوبي في انتقاد مبطن لمساع صينية وللحشد العسكري.

خان يقود مسيرة إلى العاصمة الباكستانية للمطالبة بانتخابات مبكرة

رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان

«وكالات» : قال رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان الثلاثاء، أنه سيبدأ مسيرة احتجاجية مع أنصاره من مدينة لاهور في شرق البلاد إلى العاصمة الباكستانية إسلام أباد يوم الجمعة المقبل للمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة.

ونظم أنصار خان احتجاجات أصغر الأسبوع الماضي بعد أن أدانت المحكمة العليا للانتخابات في باكستان خان ببيع هدايا من شخصيات أجنبية ورؤساء دول بشكل غير قانوني، مما أدى إلى إزاحته من مقعده البرلماني.

وقال خان في مؤتمر صحفي في لاهور مساء الثلاثاء: «قررت تدشين المسيرة الطويلة ابتداء من يوم الجمعة من ساحة الحرية في لاهور إلى إسلام أباد». والمسافة بين المدينتين تبلغ نحو 380 كيلومتراً.

وقال:: «أشارك في المسيرة للضغط على الحكومة لإعلان إجراء انتخابات على الفور»، مضيفاً أن أنصاره وأعضاء حزبه يجب أن يتجنبوا العنف.

ومنذ إقالته من منصبه في تصويت بحجب الثقة في المجلس التشريعي في أبريل ، نظم خان احتجاجات في جميع أنحاء البلاد للمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة، لكن الحكومة قالت إنها ستعقدها كما هو مقرر في أكتوبر أو نوفمبر من العام المقبل.

وأدى الحكم الصادر الأسبوع الماضي إلى زيادة حالة الغموض السياسي والاقتصادي التي عانت منها باكستان هذا العام.

واتُهم لاعب الكريكيت البالغ من العمر 70 عاماً الذي دخل حلبة السياسة، بأنه استغل نفوذ منصبه كرئيس للوزراء من 2018 إلى 2022 لشراء وبيع هدايا بحوزة الدولة تم الحصول عليها خلال زيارات للخارج وتبلغ قيمتها أكثر من 140 مليون روبية باكستانية (634920.63 دولاراً).

ريشي سوناك يجمع حكومته لإصلاح الاقتصاد في بريطانيا

رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك

«وكالات» : يعقد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أول اجتماع لمجلس وزرائه أمس الأربعاء، بعد يوم من توليه المنصب مع وعد بإصلاح أخطاء الحكومة السابقة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

وعلى رأس جدول أعمال سوناك إعداد البيان المالي الذي تنتظره الأسواق المالية بشغف، والذي من المقرر صدوره في 31 أكتوبر، لكن صحيفة تايمز قالت إنه قد يتأجل بضعة أيام.

وردا على سؤال عن توقيت البيان، الذي سيحدد أسلوب الحكومة لسد عجز في الميزانية يصل إلى 40 مليار جنيه إسترليني (45.88 مليار دولار)، قال وزير الخارجية جيمس كليفرلي لـ«سكاي نيوز» إنه ليس لديه «تأكيد واضح» عن الموعد.

وقال كليفرلي: «سيرغب سوناك بالطبع في قضاء بعض الوقت في العمل على تفاصيله. نعلم أنه يجب أن يصدر قريباً. نعلم أن الناس يبحثون عن اليقين. ونعرف أن الناس يريدون فكرة أوضح عن خطط الحكومة».

واختار سوناك، الذي خلف ليز تراس في رئاسة الوزراء بعد أن عمت الفوضى ولايتها القصيرة، أمس الثلاثاء ألا يعين وزير مالية جديداً، لكنه عين حكومة تمزج بين الأطياف السياسية لحزب المحافظين على اختلافها.

وتعرض نهجه لانتقادات من حزب العمال المعارض، الذي ركز على إعادة النائب سويلا برافرمان وزيرة للداخلية بعد أقل من أسبوع من إقالتها بقرار من تراس، بسبب مخالفة للقواعد الأمنية.

ويواجه سوناك، ثالث رئيس وزراء لبريطانيا هذا العام، قائمة طويلة من المشاكل التي تتجاوز الأزمة الاقتصادية، منها توحيد وإعادة بناء حزب ممزق شوهت سمعته الفضائح والخلافات.

وقال مصدر في مكتبه بمقر رئاسة الوزراء في داونينغ ستريت في بيان إن «العمل الشاق يبدأ الآن ومعا، سيعمل أعضاء مجلس الوزراء الجديد لخدمة الشعب البريطاني».

وفي وقت لاحق، سيواجه سوناك للمرة الأولى زعيم حزب العمال المعارض كير ستارمر عند طرح الأسئلة على رئيس الوزراء، في مناظرة سياسية أسبوعية في البرلمان، في الـ12 ظهراً.

«الأمم المتحدة» : الوضع في الصومال كارثي

«وكالات» : لا يزال الوضع الإنساني في الصومال «كارثيًا» رغم «تكثيف» الاستجابة الإنسانية في البلد الذي يهدّد فيه الجفاف التاريخي بالمجاعة، حسبما قال الأربعاء الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال جيمس سوان.

وقال رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، في مطلع سبتمبر في مقديشو إن «المجاعة ستحصل في منطقتين في إقليم باي بين أكتوبر وديسمبر من هذه السنة» هما بايدوا وبوركابا.

ويعاني 7.8 ملايين شخص في أنحاء البلاد، أي نصف سكان الصومال تقريباً، من تداعيات الجفاف، بينهم 213 ألفاً معرضون لخطر مجاعة كبير بحسب الأمم المتحدة.

ومن بين هؤلاء، حصل 6.5 مليون شخص على مساعدة إنسانية، وفق ما قال جيمس سوان خلال مؤتمر صحافي.

وأضاف «أرتفع هذا الرقم بشكل ملحوظ جداً منذ بداية الصيف» لا سيّما بفضل «المساهمات الإضافية الكبيرة جداً من المانحين.. والبالغة 800 مليون دولار».

وتابع «من حيث توافر الموارد وتوسيع نطاق الاستجابة، فإن الأخبار إيجابية إلى حد ما. لكن في الوقت نفسه، نواجه وضعاً تبقى فيه المخاطر كبيرة بسبب استمرار الجفاف وهشاشة السكان نسبياً في العديد من المناطق».

يشهد القرن الإفريقي (الصومال وكينيا وإثيوبيا) واحدة من أسوأ موجات الجفاف منذ أكثر من 40 عاماً، بعد 4 مواسم قليلة الامطار منذ عام 2020 أدت إلى القضاء على المواشي والمحاصيل.

ومنذ يناير 2021، فرّ 1.1 مليون شخص من منازلهم بحثاً عن المياه والغذاء، بحسب الأمم المتحدة.